

## 51 باب قول الله تعالى {أيشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون}

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. الآية - [00:00:02](#)

قول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد - [00:00:25](#) وكسرت رياعيته وقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عندهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر - [00:00:51](#)

اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. الآية وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام - [00:01:13](#)

ونزلت ليس لك من الامر شيء وفي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا - [00:01:33](#)

يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليمي من ما لي ما شئت - [00:01:57](#)

لا اغنى عنك من الله شيئا فيه مسائل الاولى تفسير الایتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاوليات يؤمّنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة - [00:02:12](#)

انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار انها شجهم نبيهم وحرصهم على قتلها منها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عمهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء - [00:02:37](#)

السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعنهم المعين في القنوت الحادية عشرة - [00:02:54](#)

قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان - [00:03:18](#)

الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا فاذا صرخ وهو سيد المرسلين بأنه لا يغنى شيئا عن سيدة نساء العالمين - [00:03:37](#)

وامن الانسان انه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس الان تبين له التوحيد وغرابة الدين قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون - [00:03:56](#)

هذا شروع في براهين التوحيد وادله التوحيد له من البراهين النقلية والعلقانية ما ليس لغيره وتقدم ان التوحيديين توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات من اكبر براهينه واضخمها المتفرد بالخلق والتدبیر - [00:04:16](#)

والمتوحد في الكمال المطلق من جميع الوجوه هو الذي لا يستحق العبادة سواه وكذلك من براهين التوحيد معرفة او صاف المخلوقين. ومن عبد مع الله فان جميع ما يعبد من دون الله من ملك وبشر. ومن شجر وحجر وغيرها. كلهم فقراء الى الله. عاجزون - [00:04:35](#)

ليس بيدهم من النفع مثقال ذرة. ولا يخلقون شيئاً لهم يخلقون ولا يملكون ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً والله تعالى هو  
الخالق لكل مخلوق وهو الرازق لكل مرزوق - 00:04:59

المدبر للامور كلها الضار النافع المعطى المانع الذي بيده ملکوت كل شيء واليه يرجع كل شيء وله يقصد ويقصد ويختصر كل شيء فاي  
برهان اعظم من هذا البرهان الذي اعاده الله وابداه في مواضع كثيرة من كتابه وعلى لسان رسوله - 00:05:17

فهو دليل عقلي فطري. كما انه دليل سمعي نقلني على وجوب توحيد الله. وانه الحق وعلى بطلان الشرك واذا كان اشرف الخلق على  
الاطلاق لا يملك نفع اقرب الخلق اليه وامسهم به رحما. فكيف بغيره - 00:05:42

فتباً لمن اشرك بالله وساوى به احداً من المخلوقين. لقد سلب عقله بعدما سلب دينه سنته البراري تعالى وصفات عظمته وتوحده في  
الكمال المطلق اكبر برهان على انه لا يستحق العبادة الا هو - 00:06:03

وكذلك صفات المخلوقات كلها وما هي عليه من النقص وال الحاجة والفقر الى ربها في كل شؤونها وانه ليس لها من الكمال الا ما اعطاه  
ربها من اعظم البراهين على بطلان الهيبة شيء منها - 00:06:22

فمن عرف الله وعرف الخلق اضطرته هذه المعرفة الى عبادة الله وحده واحلاص الدين له والثناء عليه وحمده وشكوه بلسانه وقلبه  
واركانه وانصرف تعلقه بالمخلوقين خوفاً ورجاء وطمئناً والله اعلم - 00:06:39